|  |  |
| --- | --- |
| التوقيت : ساعتان | **المحور الثاني:المجال والتنمية في البلاد التونسية : دراسة عامّة** |
| المستوى: ثالثة آداب | **الدرس الخامس :المجال الفلاحي** |

|  |  |
| --- | --- |
| **✍الأهداف المعرفيّة:** تحديد خصائص المجال الفلاحي للبلاد التونسية وتحولاته  **✍الأهداف المهاريّة:** انجاز خريطة المجال الفلاحي بالبلاد التونسية وتقديم بعض الجداول  **✍الأهداف السلوكيّة:** الوعي بأهمية القطاع الفلاحي في تحقيق تقدم الدول. | **⌛ 10 دقائق ⌛**  **الاختبار الشفوي** 🕮  1 – حدد ظروف تطبيق التجربة التعاضدية في تونس. بين خصائصها الاقتصادية والمجالية  2 – حدد النموذج الذي اختارته البلاد لتعويض النموذج الاشتراكي .  3- حدد مختلف النماذج التنموية الليبرالية التي اعتمدتها البلاد وحدد أهدافها.  حدد أهم النقائص التي أفرزتها هذه التجارب التنموية. |

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| ا**لمصطلحات والأعلام** | **المحتوى المعرفي** | **التمشي البيداغوجي** | |
| تعريف الاكتفاء الذاتي  صفحة 208 | **المقدمــــة**: رغم محافظته على بعض ثوابته فقد عرف المجال الفلاحي التونسي عدة تحولات نتيجة تدخل عدة أطراف فيه وهو ما انعكس على الإنتاج.  فماهي الأطراف المتدخلة في المجال الفلاحي التونسي؟وماهي التحولات التي شهدها؟وما خصائص الانتاج الفلاحي؟  **- أطراف عديدة تتدخل في تنظيم المجال الفلاحي التونسي: I**  تتدخل أطراف عديدة في المجال الفلاحي وتؤثر فيه من خلال تهيئته واستغلاله وتملكه وهي:  **➀ الدولة وهياكلها:**  تعتبر الدولة أبرز متدخل في المجال الفلاحي من خلال مختلف السياسات التنموية التي طبقتها على المجال الفلاحي وذلك عن طريق هياكلها المختصة ومن أبرزها:  - وزارة الفلاحة وهي الطرف العمومي الرئيسي المتدخل في المجال الفلاحي والمخطط للساسات التنموية.  - المندوبيات الجهوية للتنمية الفلاحية ومهمتها تنفيذ سياسة الوزارة على المستوى الجهوي (الإرشاد,التخطيط,المحافظة على المياه والتربة)  - الدواوين الوطنية المختصة مثل ديوان الحبوب,ديوان الزيت ومهمتها تأطير الفلاحين والنهوض بقطاعاتهم تقنيا وماديا.  - وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية وهي مؤسسة عمومية ذات صبغة غير إدارية تعمل على تطوير الاستثمار الخاص وتعصير الإنتاج وعلى استقطاب الاستثمار الأجنبي وتنمية الشراكة بين الباعثين التونسيين ونظرائهم الأجانب.  **➁ تدعم دور الأطراف الخاصة:**  تراجع دور الدولة تدريجيا لفائدة الأطراف الخاصة والهياكل الغير عمومية بعد اعتماد برنامج ا**لإصلاح الهيكلي الفلاحي** سنة 1986 ومن ذلك:  - بعث تعاضديات الخدمات التي تساهم في تنمية الزراعات والمنتجات الحيوانية.  - شركات الإحياء والتنمية الفلاحية وهي شركات خفية الاسم (بنوك تونسية وأجنبية وشركات تمويل وأفراد) تنشط في القطاع الفلاحي وتستثمر وتستغل الأراضي الفلاحية التابعة للدولة.  - تأسيس 3 غرف فلاحية للشمال والوسط والجنوب سنة 1988 .  - التفويت في عملية تجميع وتسويق المنتجات الفلاحية للخواص بهدف تدعيم الاستثمار الخاص والبحث عن أسواق جديدة (تصدير الزيت مثلا).  **II - خصائص المجال الفلاحي التونسي:**  **➀ تخصص إقليمي واضح:**  تبرز خريطة المجال الفلاحي للبلاد التونسية تخصصا إقليميا واضحا من أهم تجلياته:  - تركز زراعة الحبوب والبقوليات في الشمال الذي يحتكر 2/3 المساحة الزراعية المخصصة للحبوب و 95 ℅ للمساحة المخصصة للبقوليات في البلاد.  - هيمنة الزراعات البعلية وخاصة الأشجار المثمرة (الزيتون أساسا) على المشهد الفلاحي لإقليم الوسط حيث يحتكر الإقليم **2/3** المساحة المخصصة لهذه الزراعات في البلاد بالإضافة إلى أهمية قطاع تربية الماشية في الإقليم.  - هيمنة قطاع التمور في الجنوب.  ⮰ يعود هذا التخصص الإقليمي في المجال الفلاحي التونسي لاختلاف الظروف الطبيعية بين الأقاليم بالإضافة إلى عوامل تاريخية .  **➁ مجال فلاحي يشهد عدة تحولات:**  يشهد المجال الفلاحي التونسي عدّة تحولات تتمثل في:  - انتشار الغراسات والزراعات السقوية في كامل الأقاليم بع أن كانت تقتصر على الشمال والوسط الشرقي.  - تحول الهياكل العقارية حيث شهدت تعاظما لظاهرة التفتت في المستغلات الفلاحية.  - تقدم المساحات المخصصة للأشجار المثمرة خاصة بولايتي القصرين وسليانة.  - ظهور أحواض لبنية جديدة أهمها حوض الوطن القبلي وظهير المهدية وصفاقس.  **III - خصائص الإنتاج الفلاحي التونسي:**  **➀ إنتاج فلاحي متنوع:**  يتميز الإنتاج الفلاحي التونسي بتنوعه ويمكن تصنيفه إلى:  **أ \* إنتاج فلاحي نباتي:**  يمثل 63 ℅ من القيمة الجملية للانتاج الفلاحي سنة 2004 وتتمثل أهم المنتوجات في الحبوب والأشجار المثمرة (زياتين,كروم,تمور,قوارص...) بالإضافة إلى الخضراوات والأعلاف.  **ب\* إنتاج فلاحي حيواني:**  يمثل 37 ℅ من قيمة المنتوج الفلاحي ويتمثل خاصة في إنتاج اللحوم الحمراء والبيضاء والبيض والحليب والعسل...  **➁ إنتاج فلاحي في نمو:**  يساهم القطاع الفلاحي بـ **9.9 ℅** من الناتج الداخلي الخام سنة 2008 وقد عرف الإنتاج الفلاحي بالبلاد التونسية نموا في عدة منتوجات رغم التراجع التي تشهده في بعض السنوات حيث:  - تضاعف إنتاج الحبوب مرتين بين 1998 و 2008 إذ بلغ الإنتاج 3.5 مليون طن سنة 2008 .  - تضاعف إنتاج زيت الزيتون خلال نفس الفترة بحوالي 9 مرات خلال نفس الفترة حيث بلغ الإنتاج سنة 2008 قرابة 900 ألف طن.  - عرف إنتاج الحليب والحوم بدوره نموا هاما خلال نفس الفترة.  ⮰ يعود هذا الارتفاع إلى تعصير القطاع الفلاحي وتحسن المردود نتيجة الاستعمال المتزايد للبذور والمشاتل الممتازة والأسمدة والأدوية والري وتوسع المساحات المزروعة.  **➂ اكتفاء ذاتي غذائي متفاوت حسب المواد والسنوات:**  - تمكنت البلاد التونسية من تحقيق الاكتفاء الذاتي في بعض المنتوجات مثل التمور وزيت الزيتون والقوارص بالإضافة إلى الحليب واللحوم في بعض السنوات.  - في المقابل تعجز البلاد التونسية على تحقيق اكتفائها الذاتي في بعض المواد الغذائية الأساسية وخاصة الحبوب والسكر فتضطر إلى التوريد.  - انعكس ذلك على الميزان التجاري الغذائي الذي يشهد تفاقما متواصلا نتيجة استيراد موارد إستراتيجية إذ بلغت قيمة العجز 703 مليون دينار سنة 2008.  **الخاتمة:** لئن شهد المجال التونسي بعض التحولات فان النتائج ظلت دون المأمول حيث تواصل العجز الغذائي الذي يضطر البلاد إلى التوريد لتغطية الحاجيات الغذائية للسكان مما يعرقل التنمية خاصة أمام تفاقم التحديات في إطار عالم معولم.فأي مستقبل للفلاحة التونسية في ظل التحديات الجديدة؟ | **أنشطة التلاميذ وطرق استعمالها** | **الوسائل** |
| **\* الطريقة الاستجوابيّة** - حدد تأثير تعدد التجارب التنموية على المجال الفلاحي التونسي.شاط تعاوني (عمل مجموعات)⌛20 دقيقة ⌛مجموعة عدد 1التعليمة:- بين أهمية دور الدولة في المجال الفلاحي التونسي .مجموعة عدد 2التعليمة:- أذكر بقية الأطراف المتدخلة في المجال الفلاحي بالبلاد التونسية وحدد أدوارها .\*نشاط تعاوني (عمل مجموعات)⌛20 دقيقة ⌛مجموعة عدد 1التعليمة: - حدد الخاصيات الأساسية للأقاليم التونسية حسب أصناف الزراعات.  (مع انجاز هذه الخصائص على الخريطة النصف جاهزة) \*نشاط تعاوني (عمل مجموعات)⌛20 دقيقة ⌛مجموعة عدد 2التعليمة: - حدد أهم تحولات المجال الفلاحي التونسي \*نشاط تعاوني (عمل مجموعات)⌛20 دقيقة ⌛التعليمة: -حدد خصائص الإنتاج الفلاحي التونسي وعوامله.  - وضح خصائص الوضع الغذائي بالبلاد التونسية وعوامله.  حدد أهم الرهانات التي تواجه الفلاحة التونسية اليوم | **المكتسبات**  **وثائق عدد 1 صفحة 193+194**  **وثائق عدد 2+3+4 صفحة 195+196**  **وثيقة عدد 6 صفحة 182**  **وثائق عدد 7+8+9+10+11+12**  **صفحة 198+200**  **وثائق عدد 14+16صفحة 202+203**  **وثائق عدد 17+19+22+23+25+26**  **وثائق عدد 12+13+15 صفحة 186+188** |